

مقدمة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فقد تقدم إلي الأخ في الله فضيلة الشيخ / عبدالله بن سعدي الغامدي ، وهو معروف بصدقه وأمانته ، وغيرته الدينية ووقوفه ضد الخرافات ، والأعمال الشركية ، والبدع ونحوها ، وذبه عن العقيدة الإسلامية ، والدعوة إليها ، ومكافحة ما يخالفها ، وذكر لي أنه قد عزم على جمع بعض الرسائل النافعة من مؤلفات أئمة الدعوة وبعض علماء نجد وطبعتها ، في حكم تكفير المعين وعدم العذر بالجهل في مسائل التوحيد والشرك وطلب مني أن أضع مقدمة لها . وقد اطلعت على هذه الرسائل فألفيتها رسائل قيمة جدية بالنشر ، ألفها أئمة أجلاء ، وعلماء فضلاء قضوا حياتهم في تدريس العلم النافع من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، والعمل بهما ، والدعوة إلى الله ، وصانوا العقيدة ودافعوا عنها ، وبينوا زيغ الزائغين ، وضلال الضالين ، مع اشتغال هذه الرسائل على بيان التوحيد وما جاءت به الرسل ، ونزلت به الكتب ، وبيان ما يجب لله تعالى على عباده من العبودية لله وحده ، وإخلاص العبادة له بجميع أنواعها قولاً وعملاً واعتقاداً ، فلا يُدعى إلا هو وحده ، ولا يرجى إلا هو وحده ، ولا يستعان إلا به وحده .

كما أن هذه الرسائل أيضاً قد اشتملت على محاربة الوثنية بجميع صورها وأشكالها وألوانها ، وحذرت عن كثير من أنواع الشركيات الواقعة عند كثير من المسلمين وخاصة في هذه الأزمنة وفي كثير من البلاد كدعاء الأنبياء والصالحين وغيرهم ، ودعوة الغائبين من الملائكة والجن وغيرهم وسؤالهم قضاء الحاجات ، وتفريج الكربات ، وإغاثة اللهفات ، والتقرب إليهم بالذبح والنذر وسائر أنواع العبادات التي لا تصلح إلا لله تعالى ، كما اشتملت على تكفير من دلت الأدلة على كفره ، وإلى القارىء بيانها :

الانتصار لحزب الله الموحدين ، مفيد المستفيد ، وكشف الشبهات ، وثلاثة الأصول ، وتطهير الاعتقاد عن أدران الشرك والالحاد ، وحكم تكفير المعين ، والمورد العذب الزلال ، وشرح أصل دين الإسلام وقاعدته ، والرد على الجهمي ، الكلمات

النافعة في المكفرات الواقعة ، والعقيدة الواسطية ، والعقيدة الطحاوية ، ودرجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين ، والجواب المفيد في حكم تارك التوحيد ، وتفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . . . ﴾ الآية من تفسير محمد رشيد رضا ، وأدلة معتقد أبي حنيفة الامام في أبوي الرسول عليه السلام ، فتوى لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في الزكاة، فتاوي للشيخ سليمان بن سمحان والشيخين عبدالله والشيخ إبراهيم ابني الشيخ عبداللطيف في تكفير الجهمية ، أربع فتاوى من مجلة البحوث الإسلامية وغيرها في حكم دعاء الجن وتكفير من يدعوهم وعدم العذر بالجهل وفي كفر من رضي بما هو عليه من الشرك وأعرض عن تعلم التوحيد ، نواقض الإسلام .

جزى الله مؤلفيها أعظم الجزاء وضاعف ثوابهم ، ورفع درجاتهم في المهديين ، ونفع بعلمهم المسلمين في كل وقت وحين ، وجزى الله فضيلة الشيخ عبدالله خيراً ، وأثابه لقاء حرصه على نشر الكتب الداعية إلى توحيد الله وتعظيم كتابه ، وسنة نبيه ﷺ والرد على من خالف ذلك ، ووقفه وأعانته على كل خير إنه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبدالعزیز بن عبدالله بن باز